المرجئة قال الامام الرازي في كتاب اربعين العاصي الذي ليس بكافر
وكانت معصية كبيرة فيه ثلثة اقوال احدها قول من قطع بانه لا يعاقب
وهذا قول مقاتل بن سليمان وهو قول المرجئة وثانيها قول من قطع
بانه يعاقب وهو قول المعتزلة والخوارج وثالثها قول من لم يقطع لا بالعفو
ولا بالعقاب وهو قول اكثر الائمة وهو المختار ولا نقول انه ان المؤمن
يخلد فيها اي نار جهنم وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا
خلافا للمعتزلة فانهم قطعوا بخلود الفاسق في عذاب نار جهنم
ابدا كالكافر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة
كقول المرجئة ولكن نقول من عمل اعمالا حسنة بجميع شرائطها من النية
والاخلاص وغيرهما من الفرائض خالية عن العيوب المفسدة
من الرياء والسمعة والعجب ولم يبطلها بالكفر والردة قال الله تعالى ومن
يكفر بالايمان فقد حبط عمله واما ارتكاب الكبائر فلا يفسد الطاعات
ولا يبطل ثوابها عند اهل السنة والجماعة حتى خرج من الدنيا مؤمنا
فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها بلا وجوب عليه
ولا استحقاق بل بفضله ووعده قال الله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات وقال الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الله تعالى لا يخلف
الميعاد وما كان من السيئات دون الشرك والكفر سواء كانت تلك
السيئات صغيرة او كبيرة ولم يتب عنها اي عن تلك السيئات التي
ليست بشرك ولا كفر صاحبها حتى مات مؤمنا فاسقا مصرا عليه

فاتمة

فاتمة اي تلك الفاسق في مشية الله تعالى ان شاء عذبه بالنار عدلا
ثم اخرج منها فضلا وان شاء عفا عنه ولم يعذبه بالنار اصلا
بفضله ورحمته او بشفاعة الشافعين وفي بعض النسخ وان شاء
عفى عنه ولم يعذبه ابدا فيكون المعنى ان من يعذبه الله تعالى من المؤمنين
لا يعذبه ابدا مخلدا في النار لان الايمان يمنع الخلد والرياء اذا
وقع في عمل من الاعمال فاتمة اي الرياء يبطل اجره قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله
رياء الناس وقال رسول الله صلى الله لا يقبل الله تعالى عملا فيه مقدار ذرة
من الرياء والمصنف رحمه ذكر ابطال الاجر ولم يذكر ابطال العمل اهتماما
ببيان الاجر والثواب لان مقصد الاقصى ومطلب الاعلى هو من العمل
الاجر والثواب وكذلك العجب اي العجب اذا وقع في عمل من الاعمال
فانه يبطل اجره وعمله كالرياء لان المعجب يامن من مكر الله تعالى ولا يخاف
من زوال ايمانه واعماله والامن من عذاب الله كفر والايات
اي المعجزات ثابتة للانبياء يعني ان خوارق العبادة التي تصدر
عن الانبياء كاحياء الاموات وانبجار الماء من بين الاصابع وكعدم
احراق النار وغيرها تسمى ايات لان الله تعالى يريد بصدورها
عنهم ان تكون علامة ودليلا على نبوتهم وصدقهم والكرامات
للاولياء اي الخوارق التي تصدر عن الاولياء تسمى كرامات
لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واعزازهم والوفي

Copyright © King Saud University